

## د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم، المحاضرة الثانية، تضاريس بلاد ما بين النهرين وإسرائيل

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة الثانية، طبوغرافيا بلاد ما بين النهرين وإسرائيل.

مرحباً بكم مرة أخرى في جلستنا الثانية. لقد تناولنا هذه النقطة الأولى لفترة طويلة، لذا سنحاول قصرها من الآن فصاعداً على أقل من ساعة. ما نريد أن نفعله هو أن نحاول توضيح نقطة بسيطة مفادها أن بنية الأرض وتضاريسها من صنع الله، على الأقل من منظور الكتاب المقدس. من هذا المنظور في الكتاب المقدس، الله هو الخالق، ولكن يتبع ذلك أنه ينفذ خطته من خلال التضاريس، من خلال خلق هذا العالم.

إنه يستحق وقتنا، وأنا على ثقة من أنك ستوافقني الرأي. إنه يستحق وقتنا لدراسة التضاريس. في هذه الساعة، سنقسم أفكارنا بين طبوغرافيتين: بلاد ما بين النهرين وإسرائيل. بلاد ما بين النهرين، بطبيعة الحال أكبر بكثير من إسرائيل.

إنها مصدر القوى العظمى في الشرق الأدنى القديم. كانت أعظم الحضارات قد بدأت هنا أولاً، ولذا فإن ما نود القيام به هو أن نشير لكم إلى عدة أشياء مختلفة لها بعض العواقب. كما ترون، المنطقة الخضراء كبيرة وقابلة للزراعة، لكنها ستفاجئك لأنه في تلك المنطقة التي ننظر إليها، على طول الطريق من سفوح تركيا الحديثة، وأرمينيا وكل في اتجاه الجنوب، يختلف هطول الأمطار كلما اتجهت جنوباً، فهو يميل إلى أن يكون أكثر جفافاً لذلك يتراوح من حوالي 16 بوصة من الأمطار سنوياً إلى 8. حسناً، لا يمكنك حقاً الزراعة على أساس 16 بوصة من المطر.

ولهذا السبب، على الرغم من أن التربة خصبة جداً، إلا أنهم لا يحصلون على أمطار كافية للزراعة. لذا، ما يعنيه ذلك هو أنه في العصور القديمة، كانت معظم الزراعة تتم بالقرب من الأنهار. وكان بإمكانهم نقل المياه من النهر إلى الأرض التي كانوا يعيشون عليها والقيام بالزراعة البسيطة بهذه الطريقة.

ومع ذلك، عندما بدأت هذه المدن في التوسع وزيادة عدد سكانها، احتاجت إلى المزيد من الأراضي للزراعة، وذلك عندما استوعب البشر فكرة الري. لذا، ما سأفعله هو أن أذهب إلى السبورة هنا في فصلنا الدراسي وأرسم لكم صورة صغيرة بسيطة عن كيفية عمل هذا النوع من الري. لذا، إذا كان لديك النهر، وكان النهر يعمل بهذه الطريقة، ولكن لديك المدينة هنا، حسناً، ما فعلوه هو أنهم حفروا خنادق للري.

في خنادق الري هذه، سيعمل المجتمع معاً لحفر خندق كبير، ثم يؤجرون من الباطن من خندق الري الرئيسي؛ سوف يقومون بتأجير جداول أصغر مثل هذه، وبالتالي، يمكنهم زيادة مساحة المنطقة لتكون أكبر بكثير من الخندق المركزي الأصلي الذي كانت المدينة ستطوره. لذا، فإن ما أدى إليه هذا هو ما يشير إليه العلماء بثقافة طينة النهر. إنها ثقافة مبنية حول الأنهار، وهذا هو الحال في الشرق الأوسط لأنه لا توجد أمطار كافية، ومع ذلك هناك أرض وفيرة.

لذلك، في كل من بلاد ما بين النهرين، والعراق المعاصر، وكذلك مصر، كانت الحضارات تدور حول الأنهار وكان لا بد من ريها. وهكذا، في بلاد ما بين النهرين، قاموا بحفر هذه الخنادق، وأدت الخنادق إلى القدرة على زراعة مساحات أكبر بكثير من الأراضي. ومن ثم، فإننا نشير إلى نقطتين الآن.

الأول هو أن هطول الأمطار غير كافٍ ولكن هناك الكثير من المياه. ثانيًا، التربة خصبة جدًا، لكن الطريقة الوحيدة لجعلها صالحة للزراعة هي الري. ونتيجة لذلك، أدى ذلك إلى ظهور ظاهرة التحضر وتطور المدن وتعزيزها.

من أجل زراعة كميات أكبر وأكبر، من الواضح أن الناس سيتجمعون في هذه المراكز الحضرية ثم ينضمون بشكل جماعي لتوسيع مساحة الأراضي التي يمكن زراعتها. أدى ذلك إلى تطوير العديد من المدن الكبرى في هذه المنطقة، وكل ذلك بسبب الحقيقة المهمة المتمثلة في أن هذه كانت من أفضل التربة السطحية على سطح الأرض. جاءت التربة السطحية من زاغروس إلى الشرق وإلى هضبة الأناضول إلى الشمال.

،وأدى ذلك إلى زراعة ناجحة لدرجة أنه حتى العصر الحديث، عندما تعلم البشر صنع الأسمدة الكيماوية تمكنا من مضاهاة وتجاوز البوشل لكل فدان الذي كانوا يحصلون عليه في هذه التربة البكر - التربة التي لم يسبق لها مثل زرعت. وهذا ما حول ثقافتهم إلى دينامو اقتصادي

ما يعنيه هو أن لديهم شيئًا نادرًا للغاية. وكان لديهم فائض من الطعام. لقد غير هذا الواقع تاريخ البشرية حقًا

سنتحدث عن ذلك أكثر عندما ننتقل إلى هذه المحاضرة عن الجغرافيا وبلاد ما بين النهرين. كان هناك الكثير من الأراضي الزراعية. كانت التربة خصبة بشكل لا يصدق

كان لديهم فائض من الطعام، وهو ما يذكرنا بالعودة إلى الرسم البياني الخاص بنا حول النقل الرأسي. في ثقافتنا هنا في أمريكا، لا يكلف شراء الطعام الكثير من المال

الآن، أنا شخصيًا لست آكلًا كبيرًا، لكن يمكنني العيش بأقل من 20 دولارًا في الأسبوع للطعام. زوجتي يمكن أن أقول لك ذلك. انها ليست صعبة على الاطلاق

الغذاء رخيص في أمريكا، لكنه لم يكن بهذه الطريقة في العصور القديمة. في المصطلحات الحديثة، يعتبر الغذاء عاملاً رئيسياً في ميزانية الأسرة

يكلف الكثير من المال في عالمهم. وهذا يعني أن حوض بلاد ما بين النهرين كان يتمتع بميزة جيوسياسية هائلة لأنه يمكن أن ينتج الغذاء ويستخدمه في النهاية كعامل تصدير أو تجارة. لم تكن التربة خصبة فحسب، بل كان بإمكانهم التجارة بسبب الأنهار

كان من الممكن استخدام هذين النهرين، دجلة والفرات، لشحن المواد الغذائية أعلى النهر أو أسفله. وأدى ذلك إلى تطور الحضارة. وهذا عامل رئيسي يوضح لك كيف تنتج التضاريس التاريخ

،تطورت الحضارات الأولى هنا بسبب التضاريس. وقد تطورت أولى الكيانات السياسية العالمية، أي القوى بسبب هذا الفائض من الثروة. وهذا عامل مهم، ويقودنا إلى... اسمحوا لي أن أقدمه لكم؛ أنا أسميها سلسلة

لست متأكدًا من المصطلح، لكنني أود أن أكتبه لك على السبورة هنا إذا سمحت لي بذلك. تسير الأمور على هذا النحو. سوف نسميها التضاريس

التضاريس تتطلب الري. ليس هناك أمطار كافية، تربة جيدة، ليس هناك أمطار كافية. غير أن الري يتطلب جهداً جماعياً

لذلك، في بلاد ما بين النهرين، يؤدي الري إلى التحضر. وبعبارة أخرى، فإن المراكز الحضرية فقط هي القادرة على إنتاج القوى العاملة اللازمة لتوفير ما يكفي من الري لازدهار البشرية. التحضر، سأرسم سهمي هنا لكن أكتبه هكذا

التحضر يؤدي سياسياً إلى المركزية. بمعنى آخر، تطلب علم اجتماع المراكز الحضرية الكبرى تغييراً في الشكل السياسي، وهو أمر مهم جداً في الكتاب المقدس

، وهذا التغيير سأضعه هنا في فئته الخاصة بأحرف كبيرة: الملكية. بينما نتناول هذه المناقشة حول التضاريس يمكنك أن ترى في بلاد ما بين النهرين أن التضاريس أدت إلى تطوير المراكز الحضرية، الأمر الذي يتطلب نظاماً سياسياً مختلفاً

وهذا النظام أدى إلى الملكية. والملكية، أود أن أخضع لك، ليس من الضروري أن توافق، بالطبع، ولكن أود أن أخضع لك للتفكير في الملكية باعتبارها الاستعارة الأكثر أهمية الوحي لوجود الله. تبدأ الملكية في وقت مبكر جداً في بلاد ما بين النهرين

يبدأ متأخراً نسبياً في إسرائيل. حسناً، سنتحدث عن ذلك أيضاً. إذن ما كنت أشير إليه بعد ذلك هو أن التربة خصبة للغاية، لكن التضاريس تتطلب التعاون

التعاون يؤدي إلى التنشئة الاجتماعية الجديدة. وهذا بالطبع أدى إلى تطور الملكية. لذلك هذا عامل مهم

، دعونا نعود إلى خريطةنا ونتحدث أكثر قليلاً عن الحقائق الجغرافية لبلاد ما بين النهرين. بلاد ما بين النهرين إذا كان بإمكانك التفكير فيها بشكل مجازي مثل رحم المرأة، بلاد ما بين النهرين هي منطقة جغرافية قائمة بذاتها. وهنا ما أعنيه بذلك

عندما ننظر إلى خريطة بلاد ما بين النهرين، نرى إلى الغرب، يمكنكم جميعاً أن تروا إلى الغرب أن لديك الصحراء العربية التي لا يمكن عبورها فعلياً. ما يفعله ذلك هو أنه يضمن بشكل فعال الحدود الغربية للمنطقة بأكملها. ولن يتم غزوها أبداً من الغرب

عندما ننظر إلى الخريطة إلى الشمال، ستجد سلاسل الجبال الثقيلة التي تفصل الأناضول، تركيا الحديثة، عن بلاد ما بين النهرين. لذلك، يصعب الانتقال من الشمال إلى الجنوب. الآن، يمكن للبشر أن يفعلوا ذلك، لكن الأمر ليس سهلاً

لذلك، لديها حاجز وقائي طبيعي. إنها ليست مغلقة بإحكام في الشمال بأي حال من الأحوال، لكنها حاجز وقائي طبيعي في الشمال، تلك السلاسل الجبلية. عندما تتجه شرقاً، تجد جبال زاغروس

من الصعب جداً الانتقال من الشرق إلى الغرب أو من الغرب إلى الشرق إلى جبال زاغروس، وخاصة في الأجزاء الطويلة منها. ثم عندما نذهب إلى الجنوب، ترى أن لديك الخليج الفارسي. لذا، ما يفعله ذلك هو أنه يخلق مصفوفة مادية لولادة الإمبراطوريات

إنها ظاهرة طوبوغرافية طبيعية أن تصبح هذه المنطقة المكتفية ذاتياً موحدة سياسياً في نهاية المطاف وتؤدي إلى إمبراطوريات. لذلك، مع أخذ ذلك في الاعتبار، فإن ما لدينا عندما ننظر إلى كل هذا هو المنطقة التي تكون فيها دينامو إنتاج الغذاء. لذلك، دعونا نتحدث عن بعض الخصائص المميزة لمنطقة بلاد ما بين النهرين.

لديهم الكثير من الطعام، لكنهم يفتقدون بعض العوامل الحاسمة للتنمية البشرية. أولاً، ليس لديهم أي أخشاب تقريباً. لقد اعتمد البشر على الخشب على الخشب في بناء حضاراتهم بطرق لا نعرف عنها الكثير.

أو في مكان ما ونشتري الخشب الخاص بنا. وحقيقة الأمر Lowe's أو Builders Mart نحن فقط نذهب إلى هي أن طول الطريق من المحيط الأطلسي إلى جبال الأورال في العصور القديمة كان عبارة عن امتداد من الأخشاب غير المنقطعة. على مدى آلاف السنين، قام البشر بإزالة الغابات في الغالبية العظمى من تلك المنطقة.

ماذا يفعلون هنا في ثقافة لا يوجد فيها أخشاب؟ إنه سهل فيضاني. وليس هناك خشب إلا النخل والنخل ونحو ذلك. حسناً، لقد بنوا من الطين لأن هذا هو ما كان لديهم.

لم يكن لديهم الكثير من الصخور، بل الطين فقط. لذا، ما يعنيه ذلك هو أن نقص الأخشاب قد أعاقهم. ثانياً لا يوجد معدن

، أقرب الرواسب المعدنية على تلك الخريطة تقع في الشمال في الأناضول، حيث يوجد الحديد. لكن بالطبع سوف تمر آلاف السنين قبل أن يتمكن البشر من معرفة كيفية صهر الحديد. رواسب النحاس منتشرة في كل مكان، لكن لا يوجد نحاس، ولا معدن من أي نوع، في كل هذا السهول الفيضية

وهذا يعني أن بعض أساسيات الثقافة الإنسانية كانت مفقودة ويبدو أنها كانت أحد العوامل التي أدت إلى التجارة لمسافات طويلة. وقد شقت تلك التجارة لمسافات طويلة طريقها صعباً وهبوطاً في تلك الأنهار وهكذا كان لدى سكان بلاد ما بين النهرين الكثير من الطعام. كان لدى جيرانهم بعض الأشياء الأخرى التي كانت تفتقر إليها ثقافتهم، مثل المعدن والخشب

وبسبب تلك الأنهار، أصبحت التجارة لمسافات طويلة ممكنة. لذا، فهي منطقة منعزلة بشكل فريد، مما يمكنها من أن تصبح موحدة وقوية سياسياً، ولكنها منطقة لها مناخها وتضاريسها الخاصة. لذلك، عندما نبدأ في الجزء الشمالي، يكون الجو أكثر رطوبة وبرودة في الشتاء

عندما نتجه نحو الجنوب، يصبح الجو أكثر جفافاً ودفئاً كلما ذهبنا أبعد. يمكن للعديد من الجنود الأمريكيين أن يخبروك عن هذه الظاهرة لأن الكثير منهم انتهى بهم الأمر إلى القتال في العراق لفترة طويلة من الزمن. وهذه هي بلاد ما بين النهرين

ولذا اسمحوا لي أن أطرح هذه النقطة بعد ذلك. وكما يمكنك أن تقول في عرضي، إنها منطقة تعتبر منطقة بحد ذاتها. تم تطوير الإمبراطورية هنا لأول مرة، واحدة تلو الأخرى، لمدة 2000 عام

، ولكنها منطقة مرتبطة، على الأقل لأغراض السفر، بالهلال الخصيب. وهكذا، إذا صعدنا إلى أعلى الخريطة يمكنك أن ترى أن المنطقة في الأعلى خضراء. وهكذا، يمكن للبشر التجارة بين الشرق والغرب عبر هذه المنطقة

إنه جاف وليس من السهل السفر بشكل خاص. لكن السفر يمكن أن يحدث، وقد حدث بالفعل من الغرب إلى الشرق، ومن الشرق إلى الغرب، ولكن ليس إلا بعد فترة قصيرة. إذن، هذا هو النصف الأول من مناقشتنا

ما سيخبرنا به هو أن الإمبراطوريات الكبرى سوف تتطور في بلاد ما بين النهرين، وأن تلك الإمبراطوريات ستؤثر، في نهاية المطاف، على الدولة التي نهتم بها كثيراً، وإن كانت دولة صغيرة جداً، إسرائيل. لذا، ما سنفعله هو تحويل انتباهنا إلى الغرب وإلقاء نظرة على الجغرافيا الفريدة لإسرائيل ونوضح لكم أنها مرتبطة

بالتالي، بطرق برية يمكن للبشر السفر عبرها، و بحيث يلتقي الشرق بالغرب، ويمكن للغرب أن يلتقي بالشرق ومع ذلك، فهي تضاريس مختلفة جذريًا لأسباب متعددة

لذا، ما أود أن أقترحه عليكم بشأن هذه التضاريس هو أنها ليست خصبة بشكل لا يصدق. لديها بعض المناطق الخصبة، لكنها محلية. هذه الوديان خصبة، ولكن في معظمها، فهي صخرية

في العصور القديمة كانت غابات. في واقع الأمر، لقد سمع الجميع تقريبًا عن أرز لبنان. يتحدث الكتاب المقدس عنهم مرارا وتكرارا

حسنًا، هذه هي أشجار الأرز التي انقرضت الآن تقريبًا. لقد تم قطعهم تقريبًا حتى آخر أرز. ولكن هذا هو الأرز في هذه المنطقة الجبلية المرتفعة هنا

،في إسرائيل، لم يكن هناك أرز في حد ذاته. كانت هناك في الغالب أشجار البلوط. لكن في العصور القديمة كانت هذه المنطقة بها أشجار، مما مكنها من صنع الأشياء التي يمكن للبشر القيام بها باستخدام الخشب

كما تعلمون، لقد غاب عن انتباهي، لكنه عاد لي. وبما أنني لا أستطيع إرجاع الشريط، إذا كان بإمكانني أن آخذك معي إلى بلاد ما بين النهرين للحظة وجيزة، فقد نسيت أن أذكر لك أن هناك مشكلة في بلاد ما بين النهرين وهي مشكلة ذات أبعاد هائلة في تاريخ العالم

والمشكلة هي أنه عندما تم تسميد هذه الحقول بمياه الأنهار، على مدى آلاف السنين، خلق هذا مشكلة بيئية من الدرجة الأولى. في هذه المياه، القادمة في الغالب، ولكن ليس حصريًا، من هنا في الأناضول في تركيا الحديثة، كانت الرواسب المعدنية في تلك المياه شديدة. في واقع الأمر، لقد سمعنا جميعًا عن البحر الميت. في إسرائيل وكيف أن الأشياء لا تعيش فيه لأنه مليء بالمعادن

حسنًا، عندما تصعد إلى تركيا المعاصرة، ستجد بحيرات كبيرة، وهي أكثر ملوحة بكثير من البحر الميت. لذا فإن هذه الجبال التي ترتفع تفرز المعادن التي ينزلها هذان النهران. تلك المعادن موجودة في تلك المياه

وهكذا، عندما يتم استخدام تلك المياه للري، يحدث الري كل عام، رواسب، سنسبها مالحة، تحدث رواسب مالحة وتضر التربة. الآن، لو أنهم فهموا ما كان يحدث، لكان بإمكانهم على الأقل إبطاء ما يسمى بتملح التربة. الطريقة التي نحصد بها في بلادنا تسمى زراعة الصفوف

في الغالب، هذه هي الطريقة التي يعمل بها المزارعون اليوم بسبب الآلات الحديثة. زراعة الصفوف تعني أن يقوم المزارع بإنشاء كومة صغيرة، وبعد ذلك، باستخدام المعدات الحديثة في أعلى الكومة، يحفر حفرة هنا أو تحفر الآلة حفرة، ثم يتم زرع البذور هنا. حسنًا؟ حسنًا، لم يقوموا بصف المحاصيل في العصور القديمة

يتم ربيها عن طريق الفيضانات. وبدلاً من ذلك، كانت الأرض مسطحة، وكان من الممكن وضع البذور في الأرض ومن ثم يتم توزيع المياه بطريقة الفيضان على الأرض. ما يعنيه ذلك هو أن التربة التي كان من الممكن حمايتها بهذه الطريقة كانت عرضة للملح

في واقع الأمر، عندما يذهب الناس إلى جنوب بلاد ما بين النهرين اليوم أو جنوب العراق، فإنهم في كثير من الأحيان يتساءلون عن سبب قتال أي شخص من أجل هذا. حسنًا، نحن نعلم، على الأقل في الجزء الشمالي من العراق، أن ذلك بسبب النفط. لكن عندما تنظر إلى جنوب العراق اليوم، تجد التربة... هناك القليل جدًا من التربة الخضراء. وهذه هي النتيجة المباشرة لآلاف السنين من تملح التربة من خلال عملية الري هذه

ولذا، فهو سبب جيولوجي مهم يفسر سبب تراجع الحضارات العظيمة جدًا في نهاية المطاف وتحولها شرقًا، إلى بلاد فارس ثم غربًا إلى البحر الأبيض المتوسط. وكان هذا عاملاً رئيسياً في فقدان الطاقة لأنه في كل عام من الناحية الرياضية، كان إنتاج المحاصيل أقل فعالية حتى، على مدار آلاف السنين، انخفضت خصوبة التربة، بشكل كبير. لذا، فإن مشكلة تملح التربة هذه قد حولت المحصول، الأراضي الزراعية، إلى... في واقع الأمر الجزء العلوي من التربة الآن صعب للغاية لدرجة أنه في أشهر الشتاء، عندما تهطل الأمطار، تنظر إلى المناظر الطبيعية وترى المياه في كل مكان.

والناس الذين يسافرون إلى هناك يعتقدون أن لديهم الكثير من الماء، في حين أن الماء موجود في الواقع لأنه لا يمكن أن يتسرب بشكل فعال من خلال تلك القبة المالحة. وبالتالي، لدينا هذه المشكلة التي أتحدث عنها والتي أدت في النهاية إلى زوال بلاد ما بين النهرين باعتبارها المنطقة المركزية لقوة العالم إلى جانب أنماط متغيرة أخرى. لذا، سامحني على ترك ذلك وسنعود إلى إسرائيل ونشرح لك هذه المنطقة هنا

كما ترون، فإن التربة ليست جيدة جدًا ولكنها مليئة بالغازات، أو على الأقل كانت كذلك. وهناك بعض الرواسب المعدنية، وإن لم تكن كثيرة. معظم رواسب النحاس جاءت من جزيرة قبرص هنا

كلمتنا الإنجليزية النحاس تأتي من اسم قبرص. إذا نظرت إلى الحروف الساكنة من النحاس وقبرص، فإن الحروف الساكنة هي نفسها. لذا، هذه المنطقة لا تتمتع بالتربة السطحية الجيدة، لكنها قادرة على استدامة السكان.

لديها غابات، مما يعني أنها يمكن استخدامها لبناء المنازل، وكذلك أشياء مثل السفن أو الأسلحة. وفيها رطوبة. وفي واقع الأمر، كلما اتجهت نحو الشمال، كلما كانت المنطقة أكثر رطوبة

كلما اتجهت جنوبًا، كلما زادت جفافك. كلما اتجهت نحو الشرق، كلما زادت جفافك. لذا، إذا نظرنا إلى خريطة إسرائيل ورأينا هطول الأمطار، فسنحصل على خريطة توضح لنا هذا التباين المذهل في هطول الأمطار.

أنا لست خبيراً في سطح الأرض، ولكنني لن أتفاجأ بأنه لا يوجد مكان على سطح الأرض يمكن لمسافة 100 ميل أن تحدث فيه الفارق كما يحدث في إسرائيل. بمعنى آخر، قد لا تتمكن من رؤيتها، لكن على الخريطة أستطيع أن أخبرك أن المناطق الزرقاء تمثل 60 بوصة من الرطوبة سنويًا. الآن، كما يمكنك القول، أنا على ثقة من أن هذه مناطق جبلية

وفي واقع الأمر، هذا هو جبل الشيخ، الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 10000 قدم. لكن بسبب الارتفاع، تحصل المناطق هنا على حوالي ضعفين ونصف من كمية الأمطار التي نحصل عليها هنا في فيرجينيا. يمكنك أن ترى أن هناك منطقة أكبر في هذا؛ لست متأكد؛ أعتقد أن هذا نوع من اللون الأصفر

هذا هو أكثر من 40 بوصة من المطر سنويًا. هذا تقريبًا ضعف ما نحصل عليه في فرجينيا. وبعد ذلك، كما ترون، كلما اتجهت جنوبًا، في ظلال مختلفة من اللون البني، يتراوح اللون البني من حوالي 30 بوصة من المطر سنويًا إلى ربما 20

لذا، كما يمكنك أن تقول، فإن هذه المنطقة بأكملها التي تشكل قلب إسرائيل تحصل على كمية كافية من الأمطار لزراعة المحاصيل. انظر كيف تذهب إلى الجنوب؟ لذا، إذا أردنا أن نوضح لكم المسافات الصغيرة التي نتحدث عنها، من هنا، وهي بحيرة الحولة، هنا إلى بحر السبع، تبلغ حوالي 100 ميل. في 100 ميل، تنتقل من 60 بوصة من المطر إلى 10

أليس هذا مذهلاً؟ هنا، لديك حوالي 70 ميلاً فقط من الساحل، حيث تحصل على 30 بوصة من الأمطار سنويًا، إلى صدع الأردن، حيث تحصل على 10 بوصات من الأمطار سنويًا، كل ذلك في مساحة 50 أو 60 فقط أميال. لذا، فإن ما يخبرنا به هو مبدأين يغطيان تضاريس إسرائيل. كلما اتجهت نحو الشمال، كلما كان الطقس أكثر رطوبة.

كلما ارتفعت أعلى، أصبحت أكثر رطوبة. لذا فإن إسرائيل تعيش هذه الظاهرة الفريدة تمامًا والتي يسميها بعض العلماء خط المطر. كما ترون، يمر خط المطر تقريبًا عبر البلاد.

لذا، إذا كنت جنوب خط المطر، الذي يعمل على خط الشمال والجنوب، وإذا كنت جنوب خط المطر هذا فهذا يعني أن هناك أمطارًا كافية. لكن إذا كنت شمال خط المطر، معذرةً، لقد أخطأت في التعبير، شمال خط المطر، هناك أمطار كافية. جنوبها، قد يكون هناك أمطار كافية أو لا.

ويمر خط المطر هذا تقريبًا عبر منتصف ما نسميه إسرائيل. حسنًا؟ لذلك نحن نتعلم بعض الأشياء عن التضاريس. سوف نتعلم هنا بعض الأشياء حول إنتاج الغذاء والتي تجعل إسرائيل مختلفة أيضًا.

في بلاد ما بين النهرين، يعتمد إنتاجهم الغذائي على الحبوب، حيث يزرعون القمح والشعير وبعض الخضروات بشكل حصري تقريبًا. في إسرائيل، التضاريس مختلفة، مما يعني أن لديهم محاصيل مختلفة. من المؤكد أنهم يزرعون القمح والشعير، لكن هذا لن ينمو بفعالية إلا عندما تكون لديك تربة سطحية جيدة.

عندما ننظر إلى إسرائيل، فإن ما لدينا هو ثقافة الجبال، مما يعني أن زراعة الكروم ليست ممكنة فحسب، بل إنها مفضلة أيضًا. إن ظاهرة التلال تجعل من الصعب زراعة المحاصيل التي نتصورها بشكل فعال إلا في الأودية. لكن الجبال تكاد تكون مثالية لزراعة العنب.

ولذا فإن العنب لا يحب الكثير من الرطوبة، ولا يحب الحرارة المفرطة، ولهذا السبب كان هناك نقص كامل في زراعة العنب في كل من بلاد ما بين النهرين ومصر. ولكن عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، فهذا هو المناخ المثالي لذلك. غالبًا ما تهب الرياح من البحر الأبيض المتوسط، وتحمل معها نسائم باردة.

وفي الليل يترسب الندى، وهي الطريقة التي يحب العنب أن يحصل بها على رطوبته. وهذا هو السبب الذي يجعلك عندما تقرأ العهد القديم، تقرأ عن الندى بعبارات إيجابية للغاية. لم يتم تصويرها أبدًا، بقدر ما أستطيع أن أتذكر، بعبارات سلبية.

لذا، فهي تخلق ثقافة محاصيل مختلفة تمامًا. وهكذا في إسرائيل والمناطق الواقعة إلى الشمال، لبنان، فهي منطقة قادرة على تنمية شيئين. الزيتون والعنب.

كلاهما يتمتع بقدرة هائلة على توفير احتياجات الناس على مدار العام. وأعني بذلك أن العنب يمكن تجفيفه وتحويله إلى زبيب، مما يعني أن هذا العنب معك طوال الشتاء. وهذا يعني أنه يمكنك تناول الفاكهة طوال فصل الشتاء في بلاد ما بين النهرين، لم يكن لديهم ذلك.

لذلك، يوفر الزبيب الفاكهة لأشهر الشتاء. ثانيًا، يعتبر الزيتون فائدة كبيرة جدًا لثقافتهم لأن شجرة الزيتون تنتج الكثير من الفاكهة، ويمكن أكل الزيتون أو تحويله إلى زيت. كان النفط جزءًا حيويًا من ثقافتهم لأسباب دينية، حيث تم استخدامه لدهن البشر في الطقوس الروحية والدينية، والأهم من ذلك، لأغراض الطهي والإضاءة.

كما تعلمون، زيت الزيتون سوف .لذلك، خلق هذان المحصولان ثقافة مختلفة وأسلوب حياة مختلف .وهذا يعني أن هذه المنطقة كانت لديها ثقافة مختلفة تمامًا عن ثقافة بلاد ما بين النهرين أو مختلفة عنها إلى حد كبير.

المناخ مختلف .يمكنهم بالفعل قضاء فصل الشتاء بسبب الارتفاع .في واقع الأمر، أحد أكثر الأشياء المدهشة عن إسرائيل والتي يمكنني أن أخبرك بها بشكل مباشر هو أننا إذا وصلنا إلى خريطتنا هنا، وإذا وجدت قمة .البحر الميت، واتجهت غربًا، فستصل إلى القدس .

كما ترى، حيث تقع القدس على الخط الشرقي الغربي، في موقع مثالي تقريبًا مع قمة البحر الميت .وإذا نظرت إلى ذلك، يمكنك أن ترى أن المسافة من القدس إلى البحر الميت تبلغ حوالي 12 إلى 15 ميلاً .لقد كنت هناك شخصيًا عندما كان هناك 12 بوصة من الثلوج في القدس، وأنت تتجه مسافة 10 أميال إلى عمق الأردن، وهم يزرعون الموز.

ونظرًا لأن صدع الأردن يقع على ارتفاع 1000 قدم تحت مستوى سطح البحر، فإن القدس تقع على ارتفاع قدم فوق مستوى سطح البحر، لذا، في أي مكان آخر على وجه الأرض سنجد مكانًا يوجد فيه هذا 2500 .النوع من التغيير الطبوغرافي على مسافة قصيرة كهذه؟ وينتج عن ذلك مناخ مختلف وتضاريس مختلفة بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى هذه المنطقة، يُطلق عليها إلى حد كبير اسم النقب، وهي مسطحة إلى حد كبير .السهل الساحلي مسطح

تضاريس هذه المنطقة هي من الشمال إلى الجنوب، كدولة جبلية .لدينا صدع الأردن الكبير، والذي يمكن استخدامه للزراعة، ثم لدينا الجبال

واحدة من أكثر القصص إثارة للاهتمام عن شعب الله، مع استثناء نادر، هي قصة إسرائيل .إنها قصة شعب لم يكن متحدثًا .وعندما خرجوا من مصر خرجوا مكسورين

كانوا مجموعة من القبائل المنفصلة .كان على موسى عدة مرات أن يتوسل إلى الله ليخلصه لأنهم مستعدون لقتله .وعندما يدخلون إلى دولة إسرائيل الفعلية من الصحراء، فإنهم في النهاية لا يتعاونون

إنهم لا يتحدثون .نقرأ على الفور في زمن يشوع أنهم لم ينكسروا إلا في فترة الملكية الموحدة، وهي فترة تزيد عن عام حيث كانوا متحدثين على الإطلاق .حسنًا، أيها الأصدقاء، أحد الأسباب وراء تفككهم إلى هذا الحد 100 .ليس السبب الوحيد بأي حال من الأحوال، ولكن أحد أسباب تفككهم إلى هذا الحد كان بسبب التضاريس

لقد جعل من الصعب جدًا السفر في هذه المنطقة .كان لديك مناطق مختلفة، مما أدى إلى أنماط حياة مختلفة .وفي منطقة قصيرة فقط، كانت لديهم لهجات لغوية مختلفة .جعل من الصعب التواصل بسبب الاختلاف

كانت الجغرافيا إحدى العوائق التي واجهها الإسرائيليون، إذ لم تساعد على التوحيد .وهكذا، كانت تضاريسها متنوعة للغاية مع مناخات مختلفة للغاية .على طول الساحل وفي صدع الأردن، هذا ما نسميه المنطقة شبه الاستوائية .عندما نصل إلى منطقة التلال المركزية، يكون المناخ مختلفًا تمامًا

لذا، ما يعنيه ذلك هو أنها منطقة ليست موحدة بشكل طبيعي فقط .لذا، ما أود فعله هو أن أشرح لكم عن ظاهرة وتجارة الهلال الخصيب .لقد وضع الله شعبه في كل أماكن الأرض، وهذا ليس من الأماكن التي كنت أتوقع أن يودعها الله شعبه



من الناحية الطبوغرافية، لماذا بحق السماء وضع الله بني إسرائيل هناك؟ حسناً، أعتقد أن هناك عددًا من الأسباب اللاهوتية التي تجعل هذا الأمر مهمًا. السبب الأول هو أنه، من الناحية اللاهوتية، عندما تقرّ العهد القديم على وجه الخصوص، فإن الله يضع إسرائيل في منطقة طبوغرافية لأغراض التبعية. بمعنى آخر، يبدو أن الله يعرف أنه لكي تكون له علاقة سليمة مع الله، يحتاج الإنسان إلى أن يتعلم أنه يعتمد عليه.

حسناً، من خلال وضع شعبه في هذا الجزء من العالم، يعتمد إسرائيل على الله بطرق خاصة جدًا. اثنان على وجه الخصوص. أولاً، لقد ذكرت لك بالفعل، أن خط المطر يمر عبر وسط البلاد.

لذا، كل ما على الله أن يفعله، لا أعرف بالطبع كيف سيفعل ذلك، لكن كل ما عليه فعله هو مجرد تحريك خط المطر وستكون هناك مجاعة في جزء كبير من إسرائيل. كل ما عليه فعله لمباركة إسرائيل هو نقل خط المطر جنوبًا ويمكن للبلاد بأكملها أن تحصل على كمية كافية من الأمطار. إنها في منطقة توزيع هطول الأمطار متفاوتة بشكل كبير.

أعتقد أن السبب في ذلك هو أن الله كان يفرض في شعبه، إسرائيل، شرطًا مفاده أنه لكي يحصلوا على بركاته عليهم أن يكونوا مطيعين. عندما تقرّ، وخاصة سفر التثنية، فإن سفر التثنية يوضح تمامًا أن الطريقة التي كان عليهم أن يتعاملوا بها بنجاح مع الله كانت أن يكونوا مطيعين للشرائع التي أعطاها الله، وإذا كانوا كذلك فإن الله سيباركهم. ومن ناحية أخرى، إذا كانوا غير مطيعين، يكشف الكتاب المقدس أنه في بعض الأحيان يتم تخصيص إصحاحات كاملة لوصف اللعنات حيث يدرج الله كل اللعنات التي سيرسلها والتي سيختار بعضها ليرسلها على إسرائيل.

وهكذا، فإن البركات واللعنات من السهل جدًا توزيعها في هذا الجزء من العالم سواء كنت على بعد 20 ميلًا شمالًا أو 20 ميلًا جنوبًا. وهذا عامل مهم عندما نفكر في الكتاب المقدس لأنه يذكرنا بأن الله يريدنا أن نعتد عليه بدلاً من أن نعتد على أنفسنا. هذه مشكلة عملية للغاية نواجهها في العالم الحديث لأنه، في العالم الحديث، يمكننا أن نجعل حياتنا تسير بطريقة أعتقد أن الله قد وضع شعبه في هذه المنطقة لأنها منطقة يريدونها الاعتماد عليه بطرق خاصة.

يمكن أن يظهر الله أنه كرم من خلال مكافأتهم على طاعتهم، ويمكن أن يظهر أنه حازم من خلال معاقبتهم على عصيانهم. ومع ذلك، ليس هذا هو السبب الوحيد الذي يجعل تضاريس إسرائيل جديرة بالملاحظة المنطقة الطبوغرافية الثانية التي أود أن ألفت انتباهكم إليها هي الجسر الأرضي الذي يشير إليه المؤشر. هذه المنطقة الصغيرة التي يبلغ طولها 100 ميل هي الجسر البري الذي يربط ثلاث قارات.

وعلى القارات الثلاث أن تتجه شمالاً أو جنوباً عبر ما نسميه إسرائيل. مما جعل هذه المنطقة واحدة من أكثر المناطق الجغرافية استراتيجية على كامل سطح الأرض في العصر القديم والحديث. ولم يكن هناك طريق أمام المصريين للذهاب شمالاً، وهو الطريق الوحيد الذي يمكنهم الذهاب إليه.

ولم يكن من الممكن أن يتوجهوا شمالاً دون المرور عبر إسرائيل. خلال فترة حكم إمبراطوريات بلاد ما بين النهرين العظيمة، وخاصة الإمبراطورية الآشورية، لم تكن هناك طريقة تمكنهم من الوصول إلى آخر قطعة من الأرض لاحتلالها. تلك القطعة من الأرض كانت مصر.

ولم يكن من الممكن أن يفعلوا ذلك دون المرور عبر إسرائيل. وهذا يعني أن هذه القطعة الصغيرة من العقارات كانت محاطة بجيران أقوى بشكل لا يصدق. دعونا نرى ما إذا كان بإمكاننا التوضيح.

ومن الناحية الجغرافية المعاصرة، أعتقد أن هناك حوالي أربعة إلى خمسة ملايين إسرائيلي. عندما تتجه جنوباً إذا كانت ذاكرتي صحيحة، هناك 70 أو 80 مليون مصري. هذه صورة مثالية للحالة اليائسة التي كان

الإسرائيليون فيها، محاطين بكيان أقوى بكثير إلى جنوب مصر أو إلى الشرق، إمبراطوريات بلاد ما بين النهرين العظيمة في حالة الآشوريين يليهم البابليون يليهم الفرس، وكان كل هؤلاء السكان أكبر بكثير من إسرائيل.

إذًا، ما يعنيه ذلك هو أن الله قد وضع شعبه في مكان استراتيجي تمامًا، محاطًا بقوى أعظم منهم بشكل دائم وفي واقع الأمر، فإن هذا الواقع نفسه شق طريقه إلى عالم اليوم الحديث لأنه مع حفر قناة السويس، كانت هذه المنطقة، لمئات السنين وعدة مئات من السنين، المكان الأكثر استراتيجية على وجه الأرض. وفي وقت من الأوقات كان ثلثا شحنات السفن الدولية على سطح الأرض يمر في وقت واحد عبر قناة السويس.

لذلك، حتى في العصر الحديث، تعد إسرائيل من بين أكثر المناطق استراتيجية على وجه الأرض. في الخمسينيات، كانت القوى العالمية تضع أصابعها على الزر النووي فوق قناة السويس. وفي وقت من الأوقات، كان الإسرائيليون قد غزوا كل الطريق عبر البحر الأحمر إلى مصر، وطلب منهم الرئيس أيزنهاور بعبارة لا لبس فيها، أن يعودوا أدراجهم.

إنها منطقة استراتيجية. لكن أحد الأجزاء المفضلة لدي في القصة هو لفت انتباهكم إلى حقيقة أن هذه المنطقة ذات أهمية لاهوتية لأنني أعتقد أن الله وضع شعبه هنا جزئيًا حتى يتمكنوا من أن يكونوا الشهادة التي أراد أن تكونها إسرائيل للعالم أجمع. من خلال الجلوس على مفترق طرق ثلاث قارات، أصبحت إسرائيل في وضع يسمح لها بمشاركة الأخبار عن الله مثل أماكن قليلة أخرى على وجه الأرض.

وليس من قبيل الصدفة أنه في زمن العهد القديم قبل المسيحية بوقت طويل، أمر الله ببذل جهد تبشيري من جانب يونان. طلب من يونان أن يترك إسرائيل ويحمل الإنجيل من هنا إلى شمال بلاد ما بين النهرين. أنا. أستخدم كلمة الإنجيل بطريقة عفا عليها الزمن.

إنها في مصطلحات العهد الجديد ولكنها أخبار عن الله. إنها الأخبار السارة أنه إذا تاب أهل نينوى فسيغفر الله لهم. لذلك، عندما ننظر إلى هذه التضاريس يمكننا أن نرى أن إسرائيل كانت في موقع مثالي لتكون شاهدة عن الله للعالم القديم بأكمله.

المصريون على بعد 200 ميل إلى الجنوب. وتقع بلاد آشور على بعد 600 أو 700 ميل إلى الشمال. وكانت إسرائيل في نهاية المطاف في وضع يمكنها من أن تكون شاهدة على المناطق البعيدة إلى الجنوب.

ليس من قبيل الصدفة أنه في عهد سليمان، سمعت ملكة سبأ عما يفعله الله في إسرائيل. وترسل دبلوماسيين وترتب لقاء لتأتي وترى بأم عينها. لذا، ما أود أن أقترحه عليك عندما ندرس الطبوغرافيا هو أن هذه المنطقة مهمة لاهوتيًا لأن الله أراد أن يصبح شعبه شهودًا لعالم تلك الحقبة.

لثلا أغير مساري، هل يمكنني أن أقترح عليك أنه ليس من قبيل الصدفة أن المسيحية انبثقت من هذه المنطقة؟ بمعنى أن المسيحية بدأت في القدس، وفي القدس، انتشر الإنجيل إلى يهودا ومن ثم إلى السامرة. ومن ثم إلى أنطاكية هنا في الجزء الشمالي من المنطقة.

ومن أنطاكية، انتشرت أيضًا إلى شمال إفريقيا في شخص الخصي الحبشي. وبحلول الوقت الذي تنتهي فيه فترة الثلاثين عامًا الصغيرة في سفر أعمال الرسل، تكون المسيحية قد انتشرت على طول الطريق إلى روما. هذا هو المحور الجغرافي لخطة الله في العصور القديمة في كل من العهدين القديم والجديد.

وربما يخدم هذا الغرض في الأشهر والسنوات القادمة. ومن يعلم كيف ستسير خطة الله. ولكن عندما ندرس الكتاب المقدس، فإن الطبوغرافيا لها أهمية مركزية في كيفية عمل خطة الله فيما يتعلق بالعالم.

أعتقد أنه يمكن تقديم حجة معقولة لأن الله قد وضع شعبه هنا لأنه أراد أن يكونوا شهوداً للعالم أجمع. الآن هذه فكرة سعيدة. لكن قبل أن أنهي هذا الجزء من محاضرتي أريد أن أذكر شيئاً واحداً فقط عن تضاريس إسرائيل.

لست متأكداً من مقدار الوقت المتبقي لدينا في هذه الساعة، ولكن ما سأفعله هو مجرد تقديمه لك، وبعد ذلك سنبدأ بهذا ثم ننتهي في الساعة التالية. لقد كانت علاقة البشر بالأرض معذبة. يبدو كما لو أن ازدهارنا يكون في كثير من الأحيان على حساب الأرض.

لذا، ما أود أن أتحدث معك عنه هو هذه الظاهرة. أتمنى قبل أن تموت أن تتمكن من الذهاب إلى إسرائيل. إنه يغير تمامًا قدرتك على فهم كتابك المقدس.

ولكن عندما تذهب، أنا متأكد من أنك ستنظر إلى البلاد وتقول ما قاله الجنود الأمريكيون عندما ذهبوا إلى العراق. لماذا قد يتقاتل أي شخص على هذا؟ ستنظر إلى المنطقة وتتساءل لماذا لا تتمتع هذه الدولة بأكملها بمساحة زراعية جيدة مثل مقاطعة واحدة في وسط إلينوي. والآن، ما أود فعله هو التحدث معكم عن هذه الظاهرة في جلستنا القادمة.

شكراً لك على حسن الاستماع وسنقوم بإعادة هذا الأمر في المحاضرة القادمة.

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة الثانية، طبوغرافيا بلاد ما بين النهرين وإسرائيل.